

ينابيع المودة لذوي القربى

[350] بالطاعة، ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقرله بالطاعة.

قلت: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت. قال نعم إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى؟ وأدنى ما يكون العبد به كافراً، من زعم أن شيئاً نهى الله عنه أن الله أمره به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم أنه يعبد الله أمره به وما يعبد إلا الشيطان. وأما أدنى ما يكون العبد به ضالاً أن لا يعرف حجة الله - تبارك وتعالى - وشاهده على عباده الذي أمر الله (عز وجل) عباده بطاعته وفرض ولايته. قلت: يا أمير المؤمنين صفهم لى. قال: الذين قرنهم الله - تعالى - بنفسه وبنبيه فقال: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) (1). فقلت له: جعلني الله فداك أوضح لى. فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مواضع وفي آخر خطبة يوم قبضه الله (عز وجل) إليه: إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي أن تمسكتم بهما: كتاب الله (عز وجل)، وعترتي أهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد إلى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين - وجمع مسبتيه - ولا أقوال كهاتين - وجمع مسبتيه والوسطى - فتمسكوا بهما ولا تقدموهم فتضلوا. [5] وفي المناقب: بالسند عن عيسى بن السري قال: قلت لجعفر الصادق عليه السلام: حدثني عما ثبت عليه دعائم الاسلام إذا أخذت بها * (هامش *، النساء / 59. [5] أصول الكافي 2 / 21 باب دعائم الاسلام. تفسير العياشي 1 / 252 حديث 175. تفسير فرات الكوفي 109 حديث 111. غاية المرام: 266 باب 59 حديث 5. (*)